

الأغاني

إليه إن أبت أن تبرأ منه فاقتلها فأبت فحفر لها حفيرة وأقيمت فيها فقتلت فقال عمر بن أبي ربيعة في ذلك .

(إنَّ من أعجبِ العجائب عندي ... قتل بيضاءَ دُرَّةَ عَطُوبٍ) .
(قُتِلَتْ دُرَّةٌ على غير جُرْمٍ ... إنَّ دَرَّها من قَتيل) .
(كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا ... وعلى الغانياتِ جَرُُّ الذِيول) .
رجع الحديث إلى رواية عمر بن شبة .

قال أبو زيد وحدثني ابن عائشة عن أبيه بهذا الخبر ونحوه وزاد فيه أن الحارث لما تزوجها قالت فيه .

(نَكَحْتُ المَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي ... فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَاوِيَةٍ) .
وذكر الأبيات المتقدمة وقال عمر بن شبة فيه وتزوجها روح بن زنباع فنظر إليها يوما تنظر إلى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل أرى إلا جذام فوا ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجوه .

(بكى الخَزَّيْنُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ ... وَعَجَّتْ عَجِجًا مِنْ جُذَامِ المِطَارِفِ) .
(وقال العَبْدَا قد كنتُ حيناً لباسكم ... وأكسيةٌ كُرْدِيَّةٌ وَقَطَائِفُ) .
فقال روح .

(إِنْ تَبْدُكَ مِنْهَا تَبْدُكَ مِمَّنْ يُهَيِّئُهَا ... وَإِنْ تَهْوَكَمَ تَهْوَى اللِّئَامِ المِقَارِ فَلا) .
وقال روح .

(أَثْنَيْتُ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي ... مُثْنٍ عَلَيْكَ لِبئسَ دَشْوُ المِنْطَاقِ)